# رحابة العمران في منهجية الإسلام

# The Spaciousness of architecture in Islamic religion

أ.د/ عبد المنعم معوض
زخرفة ، كلية فنون تطيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة مصر

**Prof. Abdel Moneim Moawad**
**Decoration; Applied Arts; Helwan University; Cairo; Egypt**
dr.abdelmoneam@hotmail.com

م.د/ عواطف صلاح
مدرس زخرفة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، مصر

**Dr. Awatef Salah**
**Decoration; Applied Arts; Helwan University; Cairo; Egypt**
awatef.art@gmail.com

الباحثة/ ياسمين نبيل عباس توفيق
جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية قسم الزخرفة ، مصر ، القاهرة

**Researcher. Yasmin Nabil Abbas Tawfic**
**Decoration department, Applied Arts faculty, Helwan University, Cairo, Egypt**
hamsalyasmin2@gmail.com

## ملخص البحث

في مبادئ الدين الاسلامي سعة انعكست في عمرانه . هناك من يقنعك بوجود مدينة ذات خصائص معينة تسمى (المدينة الإسلامية) ،ومنهم يقنعك بعدم وجود رابط بين المباني التي أنشأها المسلمون سوى في بعض الزخارف. وظهر جدل بين الدارسين (هل هناك عمارة إسلامية ) والإجابة في شقين أولا : البحث بالتركيز على دراسة المباني ذاتها كمنتج نهائي وذلك بدراسة تركيبات فراغتها وتقنية بناءها والعوامل التي أدت لظهورها ومدى تأثرها بالحضارات الأخرى .

ثانيا : البحث عن مبادئ التي استخدمها المسلمون لتشييد البيئة عموما دون التركيز على المباني لذاتها ، وذلك بدراسة طرق اتخاذ القرارات في المجتمع والأعراف السائدة وتأثيرها في البناء .

التعريف الانسب للمدينة الاسلامية الذي يمزج بين الشكل والمضمون إن الشريعة وضعت مبادئ متى سار عليها المجتمع وصل دون أن يدري إلى بيئة ذات كفاءة اقتصادية عالية وذات سعادة اجتماعية دائمة .

اذا فالذي يجعل المدن مدنا إسلامية هو أن كل مدينة تمكنت من إيجاد أفضل حل بيئي ممكن في حدود امكانيتها الاقتصادية وعادات اهلها وموقعها الجغرافي. لكن المشكلة اننا دوما نحتكم لمقياس مفروض علينا مقياس بيه نقيس التقدم والتأخر ليس بمبادئنا واذا ما حاولنا التحرر منه حاولنا الدفاع عن انفسنا بمبادئهم ولعل أول فلك مؤثر هو براعة الاغريق والرومان في بناء المدن ، وذلك لأنها مدن شيدت بتخطيط السلطات . فذهب جهد الغيورين من العلماء المسلمين إلى تجميع كل صغيرة وكبيرة من أدلة لإثبات أن المدن الإسلامية مخططة

ثم بعد ذلك ظهر فكرة أن الإسلام دين حضارة لذلك نجد الإسلام دين يصعب اعتناقه وتطبيقه إلا في منشآت حضرية. وكمثال على ذلك الحاجة للماء فلأن الإسلام لا يكون إلا بالصلاة والصلاة تتطلب الوضوء عدة مرات يوميا ، فلابد للمدن ان تنشأ بالقرب من مصادر المياة ،. وبهذا ظهرت أبحاث تبنت هذا المدار كنقطة انطلاقة ويمكننا أن نسمي هذا المدارب



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"الوظيفية " . وقيل ايضا أن فكره وجود بيئة أو عمارة إسلامية هو أمر هراء وهو مسمى ليتمكنوا من دراسة البيئة الإسلامية كوحدة واحدة .لكن ذاك المصطلح الاستشراقي جعل الهوية تتعرض لكم من الاختزالات اللاحقيقية

اختزالات تلحق بالمعمار ذو الهوية الاسلامية

1- المفردات المعمارية

2- طراز واحد

3- في المساجد

4- في الماضي

فمن كل ذلك يتضح رحابة العمران الاسلامي في شكله ومضمونه فان الاسلام دين حياة لا يقتصر على العبادات وبالتالي فعمرانه ارحب من ان يقتصر على دور العبادة فقط أو مفردات معمارية معينة فقد اقتبس من الحضارات المختلفة واخذ منها ما يناسب مبادئه التي راعى فيها تنوع المدن والتغيرات الجغرافية ولم يقتصر على طراز واحد وبذلك كان عمرانه ممثل لمبادئه رحبا متجددا صالحا لكل زمان ومكان .

**الكلمات المفتاحية**

العمارة الاسلامية؛ رحابة الدين الاسلامي؛ الإنسان قبل البنيان؛ خرافة التقدم والتأخر؛ المستشرقين والعمارة الاسلامية.

## Abstract

Islamic architecture encompasses a wide range of both secular and religious styles from the early history of Islam to the present day for today it is known as Islamic architecture was influenced by Roman, Byzantine, Persian and all other lands which the Muslims conquered.

Islamic buildings are not only buildings characterized by architectural idioms, but they are also manifestations of Islamic principles. , but some of them do the opposite to convince you that there is no link between the buildings created by Muslims only in some decorations

"Is there an Islamic building or an Islamic city"? there are two perspectives to answer this question, First, the research focuses on the study of the same buildings as a final product by studying their the composition of their vacuum, the technique of their construction, the economic and political factors that led to their appearance and their impact on other civilizations.

Second: the search for principles used by Muslims to construct the environment in general process without focusing on the buildings themselves

Perhaps the most appropriate definition of the Islamic city, which blends form and content, is that Shari'a laid down the principles of when the society went, without knowing an environment of high economic efficiency and lasting social happiness.

So what makes the cities cities of Islam is that each city was able to find the best environmental solution possible within the limits of economic potential and customs of people and geographical location.

Narrowing the definition of Islamic architecture

1-reduce in the vocabulary of architecture

Architectural vocabulary is not a hallmark of architecture because civilizations are quoting from one another

2-Reduction of urbanization in one model

Islam did not come to destroy the identity of the people and not discriminate against its people or their architecture.



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

3-Mosques
People think that Islam is a religion of worship only
And even the mosque in the first Islamic era was not limited to prayer and testament
Islam is an integrated way of life
4-Past
The principal Islamic architectural types for large or public buildings are: the Mosque, the Tomb, the Palace and the Fort. From these four types, the vocabulary of Islamic architecture is derived and used for other buildings such as public baths, fountains and domestic architecture

**Keywords:** Islamic architecture ؛the spaciousness of the Islamic religion ؛man before Buildings ؛the myth of progress and delay ؛Orientalists and Islamic architecture.

## مقدمة

في مبادئ الدين الاسلامي سعة انعكست في كل تطبيقاته ومنها العمران الاسلامي ، فالبناءات الاسلامية ليست فقط مباني تتميز بمفردات معمارية معينة ، انما هو تجلي للمبادئ الاسلامية. وقد تنوعت الآراء فهناك من يقنعك بوجود مدينة ذات خصائص معينة تمكننا من أن نطلق عليها عبارة (المدينة الإسلامية) ،ومنهم من يقوم بعكس ذلك ليقنعك بعدم وجود رابط بين المباني التي أنشأها المسلمون سوى في بعض الزخارف هنا وهناك .

## مشكلة البحث

1. عدم وضوح مصطلح المدينة الاسلامية واختلافه بين الشكل والمضمون .
2. فجوة الحكم على اسلمة العمارة بين الدين والفن.
3. الاحتكام إلى نظرة المستشرقين المحدودة في وصف العمران الاسلامي .

## فروض البحث

1- يفترض الباحث وجود أبجدية تمزج بين الشكل والمضمون
2- يفترض الباحث تكاملية الدين والفن في انتاج مدينة اسلامية تجمع بين مبادئ الديانة الاسلامية وجماليات الفن

## اهداف البحث

1. إيجاد أبجدية يمكن تطبيقها فعليا وتحقق التوازن بين الشكل والمضمون
2. ادراك خصوصية المباني الاسلامية
3. تحرير مصطلح العمارة الاسلامية

## اهميـــة البحث

1. إحياء الهوية في وجدان الجماهير يعيد للشعوب الانتماء ويقصيهم عن الانهزامية الظاهرة بلا وعي ، فالشعوب الأكثر وعيا بهويتها هي الأكثر تمسكا بقيم تراثها ومبادئه .
2. إيجاد أبجدية جديدة تمزج بين الشكل والمضمون في العمارة الاسلامية وتحقق ذلك التوازن في أعين ووجدان المشاهد .
3. في صراع البنيان العالمي بين الأضخم والأقوى والأغرب لابد أن يكون لك طريق واضح المعالم تسير فيه على هدى هويتك وذاك الضمان الوحيد لتكون حاضرا مميزا ابدا .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## منهجية البحث

- المنهج الوصفي التحليلي : حيث يقوم البحث بتحليل شكل المعمار وفلسفة بناؤه .
- المنهج المقارن : مقارنة بين أشكال المعمار واستنباط سمات التفكير المرتبطة ببناءاتها وتجميلها .

## المدينة الإسلامية

هناك من يقنعك بوجود مدينة ذات خصائص معينة تمكننا من أن نطلق عليها عبارة المدينة الإسلامية ، والبعض الآخر يقوم بعكس ذلك ليقنعك بعدم وجود رابط بين المباني التي أنشأها المسلمون سوى في بعض الزخارف هنا وهناك ، لذلك لا يمكننا استخدام عبارة المدينة الإسلامية أو العمارة الإسلامية ومنهم من يقترح عبارة أخرى للخروج من هذا المأزق مثل عمارة المسلمين .

فهل هناك حقا وصف اسلامية ينطبق على العمارة ؟ وهل له صفات شرعية ؟ وهل هي فعلا اسلامية .. هل تمثل الاسلام ام انها فقط تتزين بنجمة ذات ثمان اضلع !

**تاج محل في الهند**

## تاج محل

هو ضريح رائع وأنيق من الرُّخام الأبيض ، يوجد في الهند. يُعدّ تاج محل جوهرة العمارة الإسلامية ؛ويُصنف تاج محل كأُعجوبة من عجائب الدّنيا السبع؛ لِما يحمله من جمالٍ وإبداع ساحر، فقد وصف الإمبراطور شاه جهان هذا الضريح بقوله: "إذا لجأ إلى هذا المكان شخص مُثقَل بالذنوب، فسيتطهّر من ذنوبه، كالمغفور له خطاياه، وإذا لجأَ الآثِم إلى هذا القصر، فسَتنمحي جميع خطاياه السابقة. إن النظر إلى هذا القصر يترك بين حنايا القلب شعوراً بالحُزن. لقد شُيِد هذا البناء في هذا العالم ليعرض جلال الخالق وقُدرته ."

## عبقرية تصميم تاج محل

وما يُميّز تاج محل هو أن المواد التي دخلت في إنشائه جُلِبت من العديد من الدول حول العالم؛ وفي المُجمل فقد دُمِج الرخام الأبيض مع 28 نوعاً من الأحجار الكريمة وشبه الكريمة التي استُخدم في نقلها ما يقارب 1000 فيل، أما التكلفة الإجمالية لبناء تاج محل فقد بلغت 50 مليون روبية تقريباً في ذاك الوقت.

## لكن المبادئ الاسلامية التي جاء بها رسول الله كانت تختلف كثيرا عما ذكر .

ولعل المسألة وصلت قمة تأزمها عندما استشهد البعض بعدة احاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم لا تحث المسلمين على الإسراف أو التبذير في البناء . . فقد أعرض الرسول صلى الله عليه وسلم عن رجل بني قبة في داره ، وقال :"أما إن كل بناء وبال على صاحبه ألا مالا ، ألا مالا " يعنى ما لابد منه .. قالها الالباني في السلسلة الصحيحة .

كما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم منع الإسراف في بناء المساجد ، وقد ذكر في سنن أبي داوود أنه قال صلوات الله وسلامه عليه : "ما أمرت بتشييد المساجد " أي برفع البناء وتطويله ،وفي سنن أبي داود إن عبد الله بن عمرو قال : "مر



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أطين حائطا لي أنا وأمي ، فقال ما هذا يا عبد الله ؟ فقلت : يا رسول الله شيء اصلحه ، فقال :الأمر أسرع من ذلك " .

وروى الطبراني عن أبي جحافة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا بيوتكم كما تنجد الكعبة ، فأنتم اليوم خير من يومئذ " . وجميع الأحاديث السابقة تصطدم بما يستشهد به اولئك الذين قالوا بوجود عمارة إسلامية ،وذلك لإن ما يستشهدون به لإثبات مقولتهم هي تلك المباني التي اسرف فيها المسلمون كالمساجد والمدارس والقصور .

**عمل فني (الجنة لها العديد من البوابات ) على شكل مسجد للفنان عجلان غارم**

## مسجد الجنة لها العديد من البوابات

تصميم مبتكر للفنان السعودي عجلان غارم ، وعلى الرغم من أن شكله يبدوكمسجد تقليدي بالحجم الطبيعي إلا انه شفاف ،هذا العمل الفني الضخم بشكل المسجد – الذي يعد أول أعمال غارم التركيبية – مصنوع من نفس المادة التي تستخدمها الدول الغربية لإقامة الأسوار على طول حدودها لمنع اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين من الدخول. "لطالما استخدم القفص لمنع دخول غير المصرح بهم، أو خروج المسجونين"، يشرح غارم مشيراً إلى مشاعر الحبس التي قد يحرّضها شكل المسجد على الرغم من كونه شفافاً. تم وضع العمل في حديقة عامة، وتدب الحياة فيها من خلال غمر الجمهور داخلها. معاً، يُدعى المسلمون وغير المسلمين للتواصل داخل المسجد والتساؤل حول علاقتهم بالمساحات المقدسة والتفكير في كيفية اختلاف السلوكيات بين الثقافات والأجيال المختلفة. "في القرآن، يقال إن هناك ثمان بوابات للجنة"، كما يقول غارم قبل أن يضيف: "الهدف هو التفكير في كيفية الوصول إلى تلك البوابات معاً."

وذاك تحديدا ما يفرق بين مسجد أسس على التقوى ومسجد آخر ضرار .. الكامن بداخله ، المعني هل له هيئة تماثل مع تعاليم المبادئ الاسلامية مثل أن للجنة بوابات عديدة والتي تعني أن الطرق لله بعدد نفوس الخلائق أم أنه مسجد يدعو لدين جديد ملئ بالتطرف والحدود وقد استخدم الفنان المواد الشفافة لإنشاء حوار بين الحضارات لا وضع حدود ومسافات .

## هل هناك عمارة آثمة ؟

لكن هناك معضلة لا يمكننا تلافيها نحن المسلمين فعلينا أن نواجهها ،وهي أن هذة المباني مهما كان الاسراف فيها إنما هي من عمل ايدي المسلمين ونتائج حضارتهم مهما كانت درجة إيمانهم . فدع عنك الاثرياء ولننظر للخلفاء ، فقد أسرف معظمهم في البناء باستثناء الخلفاء الراشدين الاربعة وعمرو بن عبد العزيز رضي الله عنهم . فهل نرفض عمارتهم أم نقول عنها إنها عمارة إسلامية آثمة أو مدينة إسلامية آثمة كمدينة بغداد التي أنشأها المنصور ؟ وماذا عن البناء على القبور كالأضرحة بالعراق مثلا وهي محرمة شرعا وتعتبر شركا ،فهل هي عمارة إسلامية مشركة ؟ وماذا عن بناء



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الزوايا لأئمة الصوفية في المغرب مثلا ، هل نسميها عمارة التصوف ؟ وماذا عن عمارة المسجد الأقصى الذي أسرف فيه وتتعلق به قلوب ملايين المسلمين لا لبنائه ولكن لمكانته ، هل نرفض دخوله ؟

ومن الدارسيين من يأخذ بقوله تعالى "إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشآء " (سورة النساء الآية 48) وبهذا لا يرون حرجا من دراسة هذة المباني كعمارة إسلامية .

## ما بين الشكل والمضمون في دراسة المباني ذات الهوية الاسلامية

وهكذا ظهر جدل بين الدارسين والممتهنين لتخصص العمارة الإسلامية حول هذا السؤال : (هل هناك عمارة إسلامية أو مدينة إسلامية ؟ ).

والإجابة عن هذا السؤال لا تكتمل إلا بالبحث في شقين يكمل أحدهما الأخر وهما :-

أولا : البحث بالتركيز على دراسة المباني كالمدارس والمساجد كمنتج نهائي وذلك بدراسة مساقطها الأفقية وتركيبات فراغتها وتقنية بناءها والعوامل الإقتصادية والسياسية التي أدت لظهورها ومدى تأثرها بالحضارات الأخرى .

ثانيا : البحث عن المبادئ التي استخدمها المسلمون لتشييد البيئة عموما دون التركيز على المباني ، وذلك بدراسة طرق اتخاذ القرارات في المجتمع وحقوق الفرد تجاه حقوق المجتمع عموما والأعراف السائدة وتأثيرها في البناء وما إلى ذلك من وسائل بحثية .

## تعريف المدينة الاسلامية بين الشكل والمضمون

إن الشريعة وضعت مبادئ متى سار عليها المجتمع وصل دون أن يدري إلى بيئة ذات كفاءة اقتصادية عالية وذات سعادة اجتماعية دائمة .

اذا فالذي يجعل المدن مدنا إسلامية هو أن كل مدينة تمكنت من إيجاد أفضل حل بيئي ممكن في حدود إمكانيتها الاقتصادية وعادات اهلها وموقعها الجغرافي ، وهذة هي المدن الإسلامية .لذلك اقول : أجل هناك (عمارة أو مدينة إسلامية ) فتطبيق الشريعة يؤدي إلى بيئات متباينة للاختلاف الحتمي للعوامل المؤثرة والموقع ونحو ذلك .إلا أن المشترك هو الذي لا نراه ، وهو حركية البيئة التي وضعتها الشريعة والتي تؤدي إلى أفضل حل بيئي ممكن فالشريعة بمبادئها تؤدي إلى انتشار الأعراف البنائية التي تتم بواسطتها عمارة المدن . وهذة الأعراف رغم اختلافها بين المدن لاختلاف الظروف إلا أنها من وضع الشريعة الإسلامية . وقد تؤدي الأعراف في مدينة ما إلى أن تفتقر الشوارع إلى الأشجار وذلك لندرة المياة ، وقد تؤدي إلى العكس في مدينة أخرى تكثر بها المياة . وقد يشيع استخدام الخشب في البناء في منطقة تتوافر بها الأخشاب وبهذا تأخذ التقنية خطا مغايرا للمناطق التي ينتشر فيها استخدام الحجارة في البناء . وكل تقنية تؤدي إلى ظهور طبقات اجتماعية ذات تأثير مختلف على المجتمع ، وتؤدي إلى تأثير اقتصادي مختلف وهكذا من تدخلات ومؤثرات لا يمكن لأي مخطط أن يدرك عمقها واقتراح طريقة لحلها . فيا عجبا لمبادئ الشريعة التي تمكنت من وضع حركية سهلة الفهم والتطبيق تؤدي إلى أفضل الحلول البيئية الممكنة في ظروف وامكانات كل بيئة .

## العرف في الاسلام

حجية العرف في الإسلام قوله تعالى: "خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ " (سورة الأعراف الآية 199) .

العرف في اصطلاح الأصوليين: "هو ما اعتاده الناس وساروا عليه من كل فعل شاع بينهم أو لفظ تعارفوا على إطلاقه لمعنى خاص لا يتبادر غيره عند سماعه، وهذا يشمل العرف العملي والعرف القولي .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قد اتفق الفقهاء على أن العرف دليل أو مصدر من مصادر التشريع الإسلامي، وتوسع الحنفية والمالكية في العمل به أكثر من غيرهم، واعتمدوه مستنداً في كثير من الأحكام العملية، وفي فهم النصوص الشرعية، بتقييد إطلاقها وفي تبيان أحكام الفقه المختلفة في دائرة العبادات والمعاملات والأحوال الشخصية

## علاقة الاسلام بالأعراف

الإسلام أقرَّ من الأعراف ما كان صالحاً، وتلاءم مع مقاصده ومبادئه، ورفض من الأعراف ما ليس كذلك، أو أدخل على بعض الأعراف تصحيحات وتعديلات، فالأصل هو الشرع، فما وافق الشرع قبلناه، وما حاد عنه قليلاً صححناه وما ناقضه رفضناه، ولو كان عرفاً يسري في الأمة جميعها، والإسلام غطى الثوابت في الإنسان، وغطى المتغيرات، فالثوابت غطاها الإسلام بنصوص قطعية في دلالتها، وأما المتغيرات فقد تركها الإسلام للأعراف والتقاليد .

وبتطبيق تلك الأعراف على العمارة نجد أن قبول الاسلام للعمارة يختلف باختلاف الزمان والمكان فالمسجد في القاهرة يختلف عن المسجد في تركيا عن المسجد في اليابان ، والمسجد في القاهرة في القرن التاسع عشر يختلف عنه في القرن الحادي والعشرين كلا حسب اعراف اهله في زمانهم وظروفهم .

وللخروج من مأزق السؤال (هل هناك مدينة إسلامية ؟ )

اقترح ألا يأخذ الباحثون بما نراه من عناصر ومبان للحكم والاستنتاج ، ولكن هو أن يتحول التركيز لمفهوم المدينة الإسلامية إلى الحركيات التي انتجت البيئات المختلفة .

## الانسان قبل البنيان

أمة الاسلام آمنت بالإنسان ، فهذا المبدأ هو الكامن وراء الحضارة الإسلامية .وقد عبر عن ذلك علي جمعة مفتي الديار المصرية سابقا بقوله : (الساجد قبل المساجد والانسان قبل البنيان ) وايضا بنظرة إلى الثقافة السائدة ، المبنية على القيم ، أن ما يحتاجه البيت يصرف إليه دون المسجد ، فهذا الإنسان لم ير أن تعطي المسجد على حساب خراب البيوت ، فالصلاة يسر ، يسرها الله وجعلها سهلة ، وقد ذكر في صحيح البخاري قول المصطفى صلى الله عليه وسلم : "جعلت الأرض لي مسجدا وطهورا ." فلك أن تصلي في أي مكان لكن أقم بيتك أولا ، فلا ينبغي أن يكون البيت محتاجا ثم تأخذ منه وتصب في بناء آخر ، لأن الإنسان قبل البنيان. ولكن على الرغم من ذلك نجد كثيرا من البناءات المرتفعة لا يقدر اصحابها ذلك الكلام فنجدهم قد يعرضون حياة البنائين للخطرولا يوفرون لهم سبل الأمان من أجل اقامة مباني مرتفعة وقد يقال عنها في النهاية أنها اسلامية لكنها تحيد كل البعد عن مبادئ الدين الاسلامي الذي يضع الانسان في قائمة اولوياته .

**صورة تعكس الاهتمام بالبناء على حساب حياة الانسان**
**لعمال يتناولون وجبة الغداء من على أحد ناطحات السحاب في نيويورك**



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(آمنت بالإنسان ) كلمة كانت كامنة وراء الحضارة الإسلامية ، فهذة الحضارة حضارة إنسانية ، ولم يقتصر الأمر على هذا ، بل إنها أمة آمن في مصادرها وتاريخا برعاية الأكوان ، هذة الأكوان التي حولنا ، أول عقيدة لنا فيها أنها مخلوقة ، وأنها فانية ،وأن لها ظاهرا وباطنا ،وأنها تسبح ، فآمنوا المسلمون بأن الكون يسبح " تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ " (سورة الإسراء الآية 44) تخيل أن هذا الإنسان يؤمن أن هذا الخشب ، وهذة النافذة ، وهذا الحائط كلها كائنات تسبح لله ، كيف يكون تعامله معها ؟ ، بدون شك أنه سيتعامل معها بغير فساد ولا إفساد لبيئة ولا غيرها .

## خرافة التقدم والتأخر

لكن المشكلة اننا دوما نحتكم لمقياس كلاسيكي نابع من حضارات آخرى لها مبادئ ومعتقدات اخرى كاليونان والرومان مثلا وهذا المقياس بيه نقيس التقدم والتأخر ليس بمبادئنا ولكن بمعتقداتهم ، واذا ما حاولنا التحرر منه حاولنا الدفاع عن انفسنا بمبادئهم .

## فوضوية العمارة الاسلامية من وجة نظر المستشرقين

أننا نجد أنفسنا نرفض ذلك الفكر وما قاله المستشرقون والذي اتبعوه وندحض ما قالوه ،ولكن غالبا ما ندور لا شعوريا في فلك معتقداتهم ولكن بطريقه معاكسة . أي أننا نستخدم فلكهم للرد عليهم ولعل أول فلك مؤثر هو براعة الأغريق والرومان في بناء المدن ، وذلك لأنها مدن شيدت بتخطيط السلطات .

فهو يرمى بذلك إلى أن العرب يميلون إلى الفوضى لاشتراك عدة قبائل في الاستيطان بتلك المدن ، ودون أي تنظيم من سلطة مركزية رغم عدم تصريحه بذلك .

وممن دار في هذا الفلك المستشرق كرزويل Crswall المعروف بدراسته للمدن والعمارة الإسلامية حيث قال : " أن البصرة والكوفة والفسطاط ما هي إلا مدن متميزة "بأزقة فوضوية متيهة ومجازات صماء متداخلة مع خيام وأكواخ بينها أراضي ضائعة . ففي الكوفة يحتاج الزائر إلى مرشد عندما يزور الحي الأخر (حتى لا يضيع ) " .

هذا الانتقاد من المستشرقين بعشوائية المدن الإسلامية في التخطيط والبناء دفع الباحثين الغيورين من المسلمين إلى محاولة إثبات النقيد : وهو أن المدن الإسلامية مدن مخططة وبالتالي داروا في نفس فلك الذي وضعه المستشرقون ولكن بطريقه معاكسة .

وكزملائهم المستشرقين ، كانت البيئة التي تخططها السلطة المركزية أو من ينوب عنها في نظرهم هي البيئة الناجحة , وبهذا ذهب جهد الغيورين من العلماء المسلمين إلى تجميع كل صغيرة وكبيرة من أدلة لإثبات أن المدن الإسلامية مخططة . فقد حاول الدكتور الجنابي Al Ganaby مثلا في بحثه القيم عن تخطيط مدينة الكوفة ان يثبت أن الكوفة قد خططت فالنتيجة النهائية لبحثه تبين الطرق مستقيمة ومتعامدة ، وان القطائع التي أقطعت للقبائل متقاربة في المساحات مع مركز للمدينة يحوي الوظائف المدنية كالمسجد ودار الإمارة وما إلى ذلك من تفصيلات توحي بتخطيط مسبق ومتقن للمدينة .

ثم بعد ذلك ظهر مدار آخر في مقالة كتبها المستشرق وليم ماسيز William Marcais عام 1928 ميلاديا .

فكرته أن الإسلام دين حضارة وليس بداوة ، وان النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان رجلا من أهل الحضر وقليل الثقة بالبدو . لذلك نجد الإسلام( كما يقول ) دين يصعب اعتناقه وتطبيقه إلا في منشآت حضرية ، فالإسلام بذلك كالمسيحية واليهودية . وكمثال على ذلك الحاجة للماء فلأن الإسلام لا يكون إلا بالصلاة والصلاة تتطلب الوضوء عدة مرات يوميا ، فلابد للمدن ان تنشأ بالقرب من مصادر المياة ، وأن المدن الإسلامية لابد وأن تحوي الكثير من المساجد بحيث لا تزيد المسافة بين المسجد والمنزل على قدر معين من السير ، وأن للمدينة مركز يحوي الجامع لأداء صلاة الجمعة وكهذا .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبهذا ظهرت أبحاث تبنت هذا المدار كنقطة انطلاقة ، يمكننا أن نسمي هذا المدار بـ "الوظيفية " لأنها تركز على وظائف العناصر العمرانية وتأثيرها في البيئة . وقد حاول بعض المستشرقين الربط بين الحضارة الإسلامية والحضارتين اليهودية والمسيحية بالتشبيه بين المسجد والكنيسة من حيث الموقع وبدارسة تأثير الحاجة للوضوء في بناء المساجد وهكذا .

أما المسلمون قد حاولوا تمييز المدينة الإسلامية عن المدن غير الإسلامية كبحث الدكتور عادل إسماعيل Adel Esmaeil الذي وضع فيه تركيب المدينة الإسلامية من حيث توزيع المرافق كالمساجد والأسواق والحمامات والمدارس ونحوها . فكل عصر له شكله وموقعه المتميز في المدينة الإسلامية ووظيفته . وهكذا كثرت الأبحاث التي بدأت تركز على تركيب عناصر المدينة منفردة بشكل أدق وقد قيل عن الأسواق مثلا أن سوق العطاريين والوراقيين أقرب للمسجد الجامع من الحدادين والنجارين أي أن الوظيفة هي المحرك لهذا المدار .

وتقريبا في الوقت الذي ظهرت فيه مقالة وليام مارسيز William Marcais . ظهرت مقالة آخرى لمستشرق ألماني اسمه أوتو سبيس Otto Spies وذلك سنة 1927 م . ويقول فيها إن المدينة الإسلامية متأثرة في تكوينها بحقوق الجوار بين السكان والتي انبثقت من الشريعة . وقد توصل لنتيجته هذة بعد دراسته للمذهب الشافعي . أي أنه بدء مدارا جديدا يركز على الشريعة . وفي سنة 1947 م قام روبرت برونشفج Robert Brunschving وطور هذا المدار وكتب مقالة مهمة وقال فيها : "إن الذي يعطي المدينة الإسلامية والعمارة الإسلامية طابعها المميز هي العادات المنبثقة من أحكام القضاة نتيجة للخلاف بين السكان " . وللوصول لنتائجه هذة استخدم كتاب ابن الإمام (فقيه مالكي ) الذي كان قد ترجم للفرنسية سنة 1900 م . والأهم من هذا هو أن روبرت برونشفج Robert Brunschving هو أول من استخدم مخطوطة "كتاب الإعلان باحكام البنيان " للبناء التونسي ابن الرامي Ebn Al Ramy (بنّاء وفقيه توفي في منتصف القرن الثامن الهجري وعمل مع قضاة مدينة تونس في التحقيق في المسائل الخلافية بين السكان ) فهو بهذا استخدم الفقة المالكي لتوضيح تركيب المدينة الإسلامية ذلك بالتركيز على مدن المغرب العربي . إلا أن هذا الاتجاه أو المدار لم يستمر لأنه ركز على القانون أو الشريعة الإسلامية .

## العمارة الاسلامية مصطلح استشراقي

ومن خارج العالم الغربي أتى شخص لا تسيطر عليه تلك الافكار وهو أستاذ تركي اسمه دوجان كوبان Dogan Kuban ووضع مدارا أو فلكا جديدا ملخصه هو أن فكره وجود بيئة أو عمارة إسلامية هو أمر هراء . وأن الفكرة من صنع الغرب وبالذات المستشرقين وذلك ليتمكنوا من دراسة البيئة الإسلامية كوحدة واحدة .

لكن ذاك المصطلح الاستشراقي جعل الهوية تتعرض لكم من الاختزالات اللاحقيقية التي حصرتها في كونها تنتمى لزمن فائت ،أو جزء محدود من الممارسات ولا يستطيع الإنسان في العصر الحالي أن يتعايش بها ومعها في كافة أركان حياته.

## اختزالات تلحق بالمعمار ذو الهوية الاسلامية

### 1- اختزاله في المفردات المعمارية

حينما نقول عمارة اسلامية ماذا يعني للوهلة الأولى انها المأذنة والقباب والمساجد المزخرفة بالنجمة الاسلامية فهل حقا تقتصر العمارة ذات الهوية الإسلامية على ذلك !؟

الحقيقة أن تلك المفردات المعمارية هي سمة مميزة للعمارة الاسلامية لكن كثير منها ليست مفردات مبتكرة من العمارة الاسلامية

فبعضها مقتبس مثل : الأيوان و ( الأيوان ) : هي كلمة فارسية ويعني البيت المعقود بالآجر المرتفع البناء غير مسدود الوجه ، وهو يتواجد في المدارس ومثال لذلك إيوان كسري . هو عبارة عن حجرة أو صالة مسقوفة تفتح في ضلع واحد علي الصحن بعقد كبير يطل علي الصحن وأرضية الإيوان تكون مرتفعة عن سطح أرضية صحن المدرسة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ايوان السلطان حسن

ايوان كسرى

ويظهر في يسار الصورة أيوان كسرى و على يمينه أيوان مسجد السلطان حسن أذا لا يمكننا القول بأن الأيوان ينتمي للحضارة الاسلامية أو أن المباني التي تحتوي على ايوانات تعتبر اسلامية لان الايوان مقتبس من حضارات آخرى قبل ظهور العمارة الاسلامية .

إذا فالمفردات المعمارية ليست سمة مميزة للعمارة لان الحضارات تقتبس من بعضها البعض فمثلا الاعمدة موجودة في الحضارة الفرعونية والاغريقية والاسلامية وبذلك لا تكون حضارة ما مبتكرة كل عناصرها المعمارية بذاتها .

لذا لا تكون المفردات وحدها كافية للتعبيرعن العمارة ذات الهوية الإسلامية فهي غير قادرة وحدها على وصف حضارة ما.

## 2- اختزال العمارة في طراز واحد

غزا الاسلام البلدان بمبادئه وانتشر فيها ،احترم اهلها وعادتها وقيل انه جاء يتمم مكارم الاخلاق اذا لم يأتى الاسلام ليقضي على هوية الشعوب . فكيف لنا ان نختزل الهوية الاسلامية في طراز معين وقد احترام الاسلام تنوع تلك الطرز .

### تعريف الطراز

الطراز مجموعه من الضوابط البصرية والتشكيلية المتميزة والتي وإن ارتبطت اصولها بمجتمعات وثقافات انسانية محددة لكنها بعد أن تماسكت ملامحها وتميزت اصبحت مجردة عن المحيط والمجتمع والثقافة التي افرزتها بحيث اصبح من الممكن استرجاعها واستنساخها في محتويات ثقافية مغايرة تماما لإنشائها كالطرز الكلاسيكية او الفرعونية و بذلك قد يحمل الطابع العمراني العديد من الطرز او انساق البناء .

### سعة الاسلام للطرز المتعددة

اذهب الي ببيت الله الحرام تجد كافة الجنسيات كل منهما له زيّه ولغته وعاداته .

جاء الاسلام ليتمم مكارم الاخلاق لا ان ينسف عادات الشعوب ويحل بدلا منها اخرى . ولا أدل من حديث النبي لعائشة في البخاري عن احترام الاسلام للعادات مهما كانت بسيطة فقد روي عن عائشة : "أن زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال نبي الله : صلى الله عليه وسلم " يا عائشة ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو "اذا راعى عادات الشعوب ما لم تمثل حراما ـ وظهر ذلك جليا في عمارات العالم الاسلامي بتنوعها فالعمارة منشأ يؤدي الغرض ويتشكل بعادات اهله الذين يسكنونه وكلا منا يعبر حسب بيئته وبذلك يكون الثراء في الهوية .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مسجد شيان في الصين

مسجد الحسن الثاني الدار البيضاء

## 3- اختزال العمارة في المساجد

يظن الناس ان الاسلام دين عبادة فقط ولذلك كانوا يحصرون الهوية المعمارية له في المساجد فقط ، وحتى ان المسجد في العصر الاسلامي الاول لم يكن مقتصرا على الصلاة وحدها

يعتبر المسجد أهم مبنى عند المسلمين فهو ليس لإقامه الفرائض فقط ولكن كان ولا يزال يستخدم لبعض الوظائف مثل التعليم والمستشفي والطهارة _حيث ان المياه لم تكن تصل الى البيوت بشكل مباشر الا في العصر الحديث_ بالإضافة أن المسجد يعتبر مناره ثقافيه لدى المسلمين التي تنقل لهم المبادئ الإسلامية .

وقد ذكر في البخاري قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "جعلت لي الارض مسجد وطهورا ." اذا المسجد في الاسلام أي بقعة طاهرة .

والحقيقة أن الاسلام منهج حياة متكامل يقول الله " *قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ* " (سورة الأنعام الآية 162) وبذلك كانت مقاصد الشريعة للدين والحياة وهي على الترتيب (حفظ الدين – حفظ النفس - حفظ العقل – حفظ العرض - حفظ المال)

مجموعة السلطان قلاوون التي تحتوي على مسجد ومدرسة وقبة وبيمارستان

## اهم معالم العمارة الاسلامية

**تميزت** العمارة الإسلامية **باهتمامها بالنواحي الحياتية جميعها**، فظهرت مباني مثل (المساجد والمدارس والدور الصوفية وأبنية كالدور والقصور وأبنية عامة كالبيمارستانات (المشافي) والخانات (محطات استراحة المسافرين) والحمامات والأسواق والوكالات والحدائق والسبُل المائية ، وايضا بُنيت القلاع والتحصينات .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## 4- اختزال العمارة في الزمن الماضي

يظن البعض أن الهوية تتمثل في الماضي لكن اركان الهوية من لغة عقيدة وعدد سكان تجعل هذا الافتراض غير صحيح .

فالتراث : صله بين الوارث وبين اسلافه وبين ما يأتي من بعده فهو السلسلة المتصلة التي تربط الماضي بالحاضر بالمستقبل اي أنه يربط وجود جماعة عبر الزمن تعمل استمرارية هذا الوجود .

والتراث رصيد الخبرات الفعال المعاش أو المخزون ذو القيمة في مجتمعنا وما يميزه الصمود والاستمرارية أي أنه ظاهرة متميزة ذات طابع مستمر وقبول مجتمعي، فلا يمكن أن يوجد تراث مرفوض لأن الرفض لن يتيح له الاستمرار .

التراث يمكن أن يحمل ملامح الظاهرة المادية والمعنوية والفكرية في ذات الوقت . ويعكس التراث فكر الجماعة و مدخلهم للتعامل مع اشكالية ما او ضغوط بيئية او اجتماعية كما يمثل موقف المجتمع ، فهو ظاهره اجتماعية و هو جزء ايضا من الفكر المصاحب لهذة الظاهرة .

وهو جزء لا يتجزأ من الحياة المعاصرة ويستحق المحافظة عليه ، وهو ما وصلت اليه البشرية من قيم حققتها عبر العصور أي منذ أن استطاع الانسان أن يخطط في الكهف حتى العصر الحديث .

والتراث الثقافي بنية تاريخيه فعالة متغير إما لمزيد من الثراء بفضل الإنتاجية الابداعية للمجتمع وإما الي تدهور وانحطاط بسبب تعطل هذه الانتاجية وركود المجتمع .

و التراث الحقيقي لجماعه هو في الحقيقة حصيلة اختيارها عبر الزمان من بين ما كان اصليا أو معروضا أو مفروض عليها من ثقافات ومن ثم فان التراث يعتبر جزء من الانجاز البشري الذي يتكون من مجموعة الحصيلة الغالبة لجهود الجماعات خلال معايشتهم ظروف حياتهم في الزمن الذي يعيشون فيه وفقا لرؤيته كل منهم لما هو نافع وذو جدوى .

أي أن التراث ليس بماض فقط فهو مستمر ومقبول مجتمعيا وجزء من الحياة المعاصرة لذلك لا يمكننا القول بأن العمارة الاسلامية تختزل في الماضي لان التراث نفسه متجدد ومستمر .

وبناءا على خطأ الاختزالات الاربعة فنحن قبل أن نقبل مصطلح عمارة اسلامية لابد وأن نحرره من الاختزالات التي لحقت بوصف تلك العمارة ، كما يجب أن نتسأل هي عمارة اسلامية لان الذين بنوها مسلمون ، ام لأنها معبرة عن مبادئ الحضارة الاسلامية التي تكسب مبانيها سعة ورحابة أكثر من كونها محصورة في مسجد بطراز معين يحوي مفردات معمارية معينة وينتمي للزمن الماضي ، فالعمارة الاسلامية كما الدين الاسلامي رحبة ومتجددة وصالحة لكل زمان ومكان .

## النتائج والتوصيات

### اولا النتائج

- العمارة هي بنية الشعوب وكتل تعبيرها وقد كانت العمارة عبر العصور التاريخية معبرة عن عقائد الشعوب وعاداتهم وتقاليدهم .
- الاسلام منهج حياة متكامل ، والعمارة ذات الهوية الاسلامية جاءت محققة لمقاصد الشرع لذا تنوعت مبانيها ولم تقتصر فقط على دور العبادة .
- هوية الفرد هي عقيدته ولغته وثقافته وحضارته وتاريخه وهي كلمة مرنة لما يتوافق مع الشعوب .
- تعرضت العمارة الاسلامية لعديد من الاختزالات غير الحقيقية مثل اختزالها في مفردات معمارية معينة أو اختزال في طراز واحد أو ربطها بالماضي أو توهم اقتصارها على المساجد فقط لكنه لازال يمكن تصميم أي معمار على الطراز الاسلامي بأن يتحقق فيه فكر الهوية الاسلامية دون حصره في تلك الاختزالات .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ثانيا التوصيات**

- توصي الباحثة بضرورة قراءة التاريخ الحضاري للأمم قبل الشروع في تصميم معمارا لها حتى يتوافق مع هوية الشعوب ولا يكن منفصلا عنها .
- دراسة الارث المعماري هي ثراء بصري يمكن من خلاله تكوين لغة جديدة تمزج بين تراث الشعوب وتحقق المعاصرة من خلال تكنولوجيا التنفيذ .
- اكتشاف تنوع الهوية وثراءها وعدم تجنبها بحجة انها منحصرة في الماضي ولا يمكن أن تجيد التعبير عن الواقع المعاصر .
- التمسك بالهوية ا للشعوب واكتشاف النفس والوعي الذاتي هم من أكثر العوامل التي تساعد على اكتشاف مكامن القوى ونهضة الشعوب .
- التحرر من الدفاع عن الهوية والانتقال إلى فهم اعمق لكيفية التعبير عنها .
- التحرر من انحسار الهوايات المعمارية في نماذج محددة والدعوة إلى تنفيذ كافة الاحتياجات بما يتوافق مع الهوية
- التعايش بين الشعوب واكتشافها دون الذوبان في عقائدهم دون دراية .

**المراجع**

**1.الكتب العربية**


1- القرآن الكريم

1- Al Qoraan Al Kareem.

2- عرفان ، سامي ، *نظريات العمارة* , القاهرة ، مؤسسة طباعة الالوان المتحدة، 1967

2- Erfan, Samy, Nazariat al emara, al kahera, moasasat tebaat al alwan al motaheda, 1967.

3- السلطان ، أنس ، *ما لا يسع المسلم جهله* ، القاهرة ، دار البشير ، 2017

3- Al Soltan, Anees, Ma la yasaa al moslm gahlo, al kahera, dar al bashir, 2017.

4- أكبر ، جميل عبد القادر ، *هل هناك مدينة اسلامية* ، الرياض ، مجلة جامعة الملك سعود ، 1994

4- Akbae, Gamel Abdel Qader, hal honak madenat islamia, al riad, magala gamaet al malk saod, 1994.

5- جمعة ، علي ، *الكامن في الحضارة الاسلامية* ، القاهرة ، الوابل الصيّب ، 2006

5- Gomaa, Ali, Al kamin fi al hadara al islamia, al kahera, al wabel al sayb, 2006.

6- عزب ، خالد ، *فقه العمارة الاسلامية* ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، 1997

6- Azab, Khaled, fekh al emara al islamia, al kahera, dar al nashr le al gamaat, 1997.


**2- الرسائل العلمية:**


1- عبد الغني ،عبير رمزي ، *التصميم البيئي بين الهوية والابتكار* ، رسالة دكتوراه ، قسم الزخرفة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان 2015.

1- Abd El3'ne ،Aber Rmze ،EltSmem elbe2e ben elhoeh walabtkar ،rsalh dktorah ،qsm elz5rfh ،kleh elfnon eltTbeqeh ،gam3h 7loan 2015.




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- ابراهيم ، فيتا عبد الرحيم ، *الشكل والمضمون في العمارة المعاصرة* ، رسالة دكتوراه ، قسم العمارة ، كليه الفنون الجميلة ، جامعه حلوان 2011 .

2- Abrahem ،Feta 3bd elr7em ،El4kl walmDmon fe el3marh elm3aSrh ،rsalh dktorah ،qsm el3marh ،kleh elfnon elgmelh ،gam3h 7loan 2011 .

3- السيد ، ياسر محمدد ، *تاثير تجارب محاكاه التراث المعماري على دور العمارة في المجتمع المصري*، رسالة ماجيستير ، قسم العمارة، كلية الفنون الجميلة جامعه حلوان 2006

3- Elsed ،Yasr m7mdd ،Tather tgarb m7akah eltrath elm3mare 3la dor el3marh fe elmgtm3 elmSre ،rsalh magester ،qsm el3marh ،kleh elfnon elgmelh gam3h 7loan 2006

4- فرغلي ، نهلة حسين ، *رؤية جمالية للمسجد وارتباطها بالعقيدة الإسلامية* ، رسالة دكتوراه ، قسم الزخرفة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، 2008 .

4- Fr3'le ،Nahlh 7sen ،R2eh gmaleh llmsgd wartbaTha bal3qedh el2slameh ،rsalh dktorah ، qsm elz5rfh ،kleh elfnon eltTbeqeh ،gam3h 7loan ،2008 .

5- عبد الكريم ، آمال ، *تواصل المضمون والتشكيل في العمارة التقليدية والمعاصرة* ، رسالة دكتوراه ، قسم العمارة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ،2006

5- Abd Elkrem ،2amal ،ToaSl elmDmon walt4kel fe el3marh eltqledeh walm3aSrh ،rsalh dktorah ،qsm el3marh ،kleh elhndsh ،gam3h elqahrh ،2006

6- عبد المنعم ، شيماء سمير ، *القيم الجمالية المشتركة بين الشعر العربي و الفنون الاسلامية* ، رسالة ماجيستير ، قسم الزخرفة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان 2016

6- Abd Elmn3m ،Shema2 smer ،Elqem elgmaleh elm4trkh ben el43r el3rbe w elfnon elaslameh ،rsalh magester ،qsm elz5rfh ،kleh elfnon eltTbeqeh ،gam3h 7loan 2016

7- زغلول ، دعاء حسن محمد الحسيني، *العمارة التلقائية واجابتها لمتطلبات الحياة المعاصرة رسالة ماجيستير ، قسم العمارة ، كلية* الفنون الجميلة جامعه الاسكندرية 2007

7- Z3'lol ،D3a2 7sn m7md el7sene ،El3marh eltlqa2eh wagabtha lmtTlbat el7eah elm3aSrh rsalh magester ،qsm el3marh ،kleh elfnon elgmelh gam3h elaskndreh 2007

8- عمارة ، بسنت عبد الباري ، *ملامح الاستدامة في العمارة الإسلامية كمنهجية للتصميم البيئي المعاصر* ، رسالة ماجيستير، قسم الزخرفة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، 2018

8- Amarh ،Bsnt 3bd elbare ،Mlam7 elastdamh fe el3marh el2slameh kmnhgeh lltSmem elbe2e elm3aSr ،rsalh magester ،qsm elz5rfh ،kleh elfnon eltTbeqeh ،gam3h 7loan ،2018

9- علي ، هبة همام ، *المسطحات المعمارية بين التشكيل بالرمز والمفهوم الجمالي للهوية المصرية* ، رسالة ماجيستير، قسم الزخرفة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، 2011 .

9- Aly ،Hebh hmam ،ElmsT7at elm3mareh ben elt4kel balrmz walmfhom elgmale llhoeh elmSreh ، ،rsalh magester ،qsm elz5rfh ،kleh elfnon eltTbeqeh ،gam3h 7loan ،2011



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**4.المواقع الإلكترونية :**

1- لماذا بني تاج محل، موضوع ، ثقافة

https://mawdoo3.com/لماذا_بني_تاج_محل (accessed November 10, 2018).

2- اسلام ويب ، مركز الفتوى ، العرف واقسامه واحكامه

http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=37558 (accessed June 14, 2018).

3- موسوعة النابلسي ، الأعراف والتقاليد

http://nabulsi.com/web/article/5955 (accessed May 10, 2018).

4- ميل ، تعرفوا إلى عجلان غارم

http://www.milleworld.com/ar/عجلان-غارم-فانكوفر. (accessed November 15, 2018) /

5- جامع السنة وشروحها ، كتاب الصلاة

http://hadithportal.com/hadith-448&book=8 (accessed March 10, 2018).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com